

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ففكر الناس جميعا بأن ... زل حمار العلم في الطين

أخبرنا عبد العزيز بن الحسن البردعي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أحمد بن عبد الله التستري قال لما ولي ابن عليه صدقات الإبل والغنم بالبصرة كتب إليه ابن المبارك كتابا وكتب في أسفله ... يا جاعل الدين له بازيا ... يصطاد أموال المساكين ... احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين ... يا فاضح العلم ومن كان ذا ... لب ومن عاب السلاطين ... أين رواياتك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين
وزاد غير أحمد بن عبد الله ... إن قلت أكرهت فماذا كذا ... زل حمار العلم في الطين

فلما قرأ ابن عليه الكتاب بكى ثم كتب جوابه وكتب في أسفله ... أف لدنيا أبت تواتيني ... إلا بنقضي لها عرى ديني ... عيني لحيني تدير مقلتها ... تطلب ما سرها لتردينني
أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة حدثنا العباس بن الوليد النرسي حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه أن يذهب أصحابه وإنكم ستجدون أقواما يزعمون أنهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وعليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر أو يفتقر إليه عنده وعليكم بالعلم وإياكم والبدع وعليكم بالعتيق 0 .

حدثنا محمد بن زنجوية القشيري حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو قتيبه حدثنا